

الطـف والضحـايا بايلـة الوداع
تسـامر المنايـا فتلهـب النـواعي
عاشـوراء والأشـلاء وثورة الجراح
والحـوراء بالأرزاء ثأبن الأضحاحي
زينب في الخيام في الليلة الأخيرة
قد عانقت أخاها بدمعة كسيرة
بالزهراء أمـي طمن أخي فؤادي
فالآهـات بالخيمـات والجمـر في اتقاد
أخت هذي كربلا وصدى الفجر دماء ومناحر
فأصـيخي في المـدى لحنين الموت في أنفاس عاشر
وأصـيخي لجراحات الرباب وأنين النحر في حر التراب
كبـري للمطلـع ستثور الشمس من بين جراحي
حين أتلو مصرعي أيها الحوراء ما بين الرماح
ويفور الدم من نحر الصلاة

ستهوي نجومـي بيوم عظيم
إذا الكون أظلم سأحمي المخيم
تفر صغاري بهذي البراري
بدمع تجاري ويتم ونيار
سيهوي عمادي بحر الوهاد
وصرت أنادي وسهم الأعادي
بجمـر الدموع ونار الضلوع
بنحري القطيع أناجي رضيعي

وعلى صـدري دمه يجري وفؤادي هوى أه زينب
أه يا عمري ليتـه نحري يا صغيري بسهم تصوب
في سماء الجرح دمعـتي مهراقـة
و بدم الطفـل أصـبغ الأفـاقا
دمه القاني كان قرباني في السماء تلالا نجومـا
رافعا كفي في مدى الطف وفؤادي تهاوى هشـيما
عينه في عيني والمصـاب كبر
وخيامي الثكلى بالهيب تسـعر

أختاه لو ترينبي وأمسح الدماء والأقمار والآنصار وهذا لوائى
مهشم الجبين زينب عن عيوني على الثرى صريعة
ملقى على الشريعة أنظر للخيام أصرخ ثم أهوى
دمائى تفور والى المصراع بادرن سريعا
أن أبنى القلب فى اضطرار

حين يأتى صاهلا صارخا فأتدركي يابنة الزهراء من دمي ارتوى
وبرزن النسوة وهناك الشمر قد إن دعوتيني بأه وعتاب
مهري المفجوع يا أختاه عاثر فأخوك خر فوق الترب عاثر
صارم الشمر وفي النحر هوى وإلى المصراع بادرن سريعا
حز رأسى فتهاوين جميعا من على الرمح سيأتيك الجواب

أيا بنت حيدر إذا الشمر كبر ودمى تفجر من منحري
بصدري المكسر فواد مفطر وجمر وكوثر فى المشعر
وفاطم أمى تحنت بدمى
فاأخت قومي وللقلب ضمي
لشيب مخضب سكين وزينب وفاطم تنحب بالأدمع
وأنفاس فجري بعاشور قدري تموج كبحر بالمصراع
هوى نجم عمري بصارم شمر
وخيل بصدري ونار بخدري

زينب قومي وارفعى كفا وارفعى جسمي
وارفعى كفا لأبى الفضل ورضيعة على الترب عطشان
زلزلى عاشوراء واصرخي يا زهراء
وارفعى أشلائي للمدى يا حوراء
قبلت منه منحرا دامي ثم نادى أسى يا محمد
واحسبنا من لأيتامى وفؤادى بترب توسد
يارسول الله سبطك المنحور
فوق ترب عار دمه مهذور